لم يؤمر فنبي فحسب وهو أفضل من النبي اجماعا على النبي لا بأن الرسالة
التي هي على الخلق خلافا لابن عبد السلام أفضل من النبوة فيه
قاله ابن حجر الهيتمي فيسأل ابن عمار رحمه الله عن جمع الجوامع النبوة
والرسالة ليستا بصفتين ذاتيتين بل هما عبارة عن أثر خطاب
الله بالنبي والرسول وخالف الكرامية والمعتزلة في ذلك
فقالوا هما صفتان قائمتان بالنبي والرسول جدا منهم على التخصيص
والتفضيل الخ وهو كما صرح كما قال ابن السبكي في شرح ابن داود
وقد ذكر فيه الوصول الى ذلك عندهم والكل في ذلك تقسم
قال وصدر المذهب الخصيصي ينبغي تطهير النفس من الكدر
ساتم بين ما العشق ذميم فيه وما الاليق بتخصيص صورة
ابدا اكل خيما ينبغي نسل ان الله الحاد قبه والذي عليه اهل الحق
ان النبوة فضل من الله تعالى يمن بها على من يشاء من عبيده وتخص بها على
من اصطفاه من خلقه ليس لاحد فيها اختيار بل هي فضل الله
يؤتيه من يشاء اهـ ابن العلم يقضون رحمة ربك الله اعلم حيث يجعل
رسالته اهـ وللمصنف ابن الحليم اللقاني في جوهرته ما نصه

ولم تكن نبوة مكتسبة ✿ ولو رقى في الخير أعلى عقبة
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن ✿ يشاء جل الله واهب المنن

وفي اثبات النبوة الاصول لكل النبوة والرسالة خلافا بفصل
يقتلون على ذلك وقسماه لانهما وصفان منفصلان كما كتب الله فيهما
لانهما كذلك اللازم البعض للمعنى فقه وأما انه ارسلهم للناس فيتنازعون عليه
أهل مقام القبلة عبد البار في حديث أبي ذر رضي الله عنه الانبياء
مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلاث مائة وثلاثة عشر اولهم
ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم الخ وفيها في الكلام في ذلك اخر الكتاب
ان شاء الله تعالى واختلف في نبوة لقمان ومريم فقال قع والصحيح انهما
ليسوا بنبيين وأما الخضر عليه السلام من كل النبوة في تهذيب الاسماء

والكلام

كما اخبرنا ربك عليه السلام ويسمى مقام الغيبة والتخلي الغزالي هذا المقام

انه نبي وانما اختلف في صالحه وشيخ بعض الصوفية فقال جولانه انه كذا
نقله في اليواقيت ونقل عن الشلبي محيي الدين انه قال في الفتوحات انه
مقام الخضر دون النبوة وفوق الصديقية أي ظاهرة أو ابن العربي انه اليث
والكل صحيح وكم انواع من الواجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
شرع فيما يستحيل عليهم فقال قال في حقهم الكذب أي وقوع الكذب منهم
على خلاف مطابق وهو ضد الصدق وهو عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر
والمحال ايضا الغش عنه اي ما يعلمه وهو ضد الامانة وهو عدم حفظ الجوارح
الظاهرة والباطنة مما جعل منهي عنه نهي تحريم او كراهة وعدم التبليغ
بل انه محال ايضا وهو ضد التبليغ وهو عدم التبليغ لشيء وكل ما امروا
بتبليغه للخلق عمدا او نسيانا لان ذلك حكم ما لم يبلغ فتثبيتا وضوه له
بلادة وتعمل ذكمبيل الحيث وهو العقل الخلقة فانه البعض والحرمة
لان ان كانت لغة القلم ويقال ذكيت النار اذا تمت ذكها والنار
اذا تمت ايقادها وحل ذلك تمام الفهم والحرية والله اعلم ثم
شرع فيما يجوز في حقهم فقال يجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام
كل عرض مراده من الاعراض العشرية بالبشرية ذلك الذي يعود بالنقص
في مراتبهم العلية لتنزيه منصبهم وثبوت عصمتهم وذلك كالمرض الخ جميعه
لا المنفر كالجذام والبرص ونحوهما فلا يجوز في حقهم نفيه من ذلك بهو
تمثيل للمنفر وصوم في نفي وادخلت الكاف كلما يليق بمنصبهم من
الاعراض البشرية كالجوع والالم والاكل والعطش والنوم والبيع والشراء والعوم
في اعينهم لا قلوبهم ونحو ذلك مما يليق بهم وما يقع لهم من الامراض والتدبيرات
وانما هو لجسمها الظاهر فقط ولا ينقص ذلك من مرتبتهم العلية وسبق تبيين
نحو من الشبلة بقول ما ورد من قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي
الحديث يعني غشا انوار لا غين اغيار كما ذكره القشلة ابو العباس المرسي
رضي الله عنه الخ وذلك لانهم في حقهم او حول الملائكة نقطا من الكتاب
والسنة وجبانا وبه وفي تنزيه الانبياء عما لا يليق والزم اللازم واجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)